

الفصل الثاني

تصنيف المنشآت الفندقية

مقدمة:

إن للفنادق تصنيفات متعددة وأنواعاً مختلفة، فقد صنفتها أحد الكتاب إلى فنادق المؤتمرات البرجية، وفنادق المدينة، وفنادق المنتجعات، والفنادق الجبلية، وفنادق السياحة، وفنادق المطارات، والموتيلات، وقرى العطل والمخيمات .

وكتب آخر يصنفها إلى أنواع عدة هي: الفندق، الفندق المفروش، البنسيون العائلي، منازل الاستجمام، فنادق المشاتي، المخيمات والمعسكرات، فنادق المصيف والقرى السياحية، البيت المفروش، المأوى الريفي " الاوبرج"، الاستراحة (المطعم)، منشأة المياه المعدنية، بيوت الشباب، بيوت الإجازة العائلية.

وإذا حاولنا تقسيم الفنادق التي تعتبر أوثق المنشآت صلة بالسياحة وأكثرها اعتماداً على السياحة إلى أنواعها المختلفة لوجدنا أنها تختلف باختلاف طبيعتها والغرض الذي أنشأت من أجله في أي بلد من البلدان السياحية. وبصفة عامة تقسم إلى:

١- تقسيم الفنادق من حيث الملكية Ownership :

فنادق قطاع خاص محلية (Local) أي أن رأسمال المستثمر وإداراتها محلية أو وطنية، الشركات والسلاسل الفندقية عالمية (International)، الحكومية، المختلطة (المشترك) .

٢- تقسيم الفنادق حسب الموقع :

فنادق المدن: وتكون داخل المدن الكبرى والصغرى ويؤمها السياح ورجال الأعمال وأصحابه تصل من (٥٠ - ٢٠٠٠) غرفة .

فنادق السواحل : وتكون موجودة بالقرب من السواحل الشهيرة وغالباً ما تكون ضخمة وموسمية . وخدماتها متنوعة وأعظمها على سواحل ميامي والكاريبي و مونت كارلو .

٣- تقسيم الفنادق من حيث الخدمات :

الفنادق التجارية: وهي الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة إذ تشكل ٧٥ ٪ من الفنادق فيها، وتركز عموماً على رجال الأعمال وسياحة المؤتمرات والحفلات. وهذه الفنادق انتشرت نظراً لازدياد الحركة التجارية والصناعية ومركز هذه الفنادق في المدن الكبرى والضخمة، طوكيو، باريس، نيويورك، لندن،

فنادق العبور (الترانزيت) Transit Hotels :

وهي الفنادق السريعة تصنف حسب الموقع والخدمات، ويمكن أن نقسم فنادق العبور إلى الفروع الآتية:

فنادق المدن Down-Town Hotels :

فقد أصبحت اليوم هذه الفنادق تتشأ في المدن والعواصم الكبرى وينزلها عدد كبير من المسافرين العابرين، كما ينزلها بعض السائحين العاديين، فليس هناك ما يمنع من أن تقدم هذه الفنادق هي الأخرى نفس ما تقدمه غيرها لنزلاتها من شتى وسائل الراحة والمتعة. كما يراعى فيها الحمامات ودورات المياه ، وتزود أحياناً أنواع الحمامات المختلفة من ساخنة وبخارية ومغطس وأماكن خاصة بالتدليك، كما يوجد بها كذلك صالونات للحلاقة للرجال والتجميل للسيدات ومحل لتلميع الأحذية ويستطيع المسافر

العابر براً أثناء إقامته أن يقص شعره والقيام بالاستحمام والراحة وفي نفس الوقت يعطي ملبسه المتسخة لغسلها وكيها. كما تقدم وجبة خفيفة مصحوبة ببعض المشروبات.

فنادق المطارات Airports Hotels:

تعد فنادق المطارات من الأنواع المستحدثة التي تنشأ بالقرب من المطارات بقصد إيواء المسافر العابر الذي يضطر بسبب من الأسباب إلى التوقف عن مواصلة رحلته كعطل في محرك الطائرة أو بسبب رداءة الأحوال الجوية أو تغيير طائرته أخرى تحمله إلى جهة الوصول النهائية.

وهذا النوع من الفنادق مزود بكافة وسائل الراحة اللازمة للمسافرين من حيث المأوى. فيوجد بالفندق مطعم كامل، وأحياناً يتناول النزلاء طعامهم في نفس مطعم ركاب الترانزيت، هذا مع توفير أماكن خاصة بخدمة الأدوار بالفندق لخدمة المرضى في غرفهم أو تقديم وجبات الإفطار وتجهيز الغرف بكافة المستلزمات الصحية وللمعيشة مع مراعاة توفير مواد عزل الصوت في جميع الغرف وجعل زجاج النوافذ مسدودة حتى لا ينزعج النزلاء أثناء نومهم من أصوات الطائرات عند إقلاعها.

وهذا النوع من الفنادق يؤدي خدمات كبيرة لشركات الطيران المختلفة.

فنادق راكبي السيارات Motor-Cars-Hotels:

وقد أخذ بانتشار واسع في معظم بلدان العالم السياحية هو فنادق السيارات (الموتيلز).

وهذا النوع من الفنادق ينشأ على طول طرق السفر الطويلة ويتم بناؤها بطرق مختلفة سواء في شكل شاليهات متفرقة يحتوي كل منها على غرفة للنوم ملصق بها مكان للسيارة، أو شاليهات مجمعة وبها أيضاً أماكن للسيارات. وأحياناً يتوسط هذه الشاليهات فندق صغير ولكن من المهم أن تكون هذه الأماكن بعيدة الطرق العامة والضوضاء، كما تزود بكافة

الخدمات. وأول موتيلات أنشأت في الولايات المتحدة الأمريكية على جانب الطرق الرئيسية والطرق الحديثة (Highway).

كذلك نجد اليوم في البلدان الأوروبية الاهتمام في الموتيلات بسبب التطور الحديث لطرق المواصلات وبالتالي رغبة السائح لسياحة بواسطة سيارته الخاصة وأطفاله وعائلته لكي يستطيع الاستمتاع بمناظر الطبيعة الخلابة والاستراحة في أي مكان يعجبه هذه العوامل دفعت كثير من الشركات بإنشاء الموتيلات على الطرق الرئيسية لاستقبال السياح وتقديم أفضل الخدمات (إيواء وطعام وشراب - وصيانة وإدامة السيارات... وكذلك تضم مسبح صيفي وشتوي مسابح خاصة بالأطفال وقاعات للتسليه وممارسة بعض أنواع الرياضة مثل البولنك والبيليارد والتنس والمنضدة.. الخ). واحتوائها على ساحة وقوف للسيارات (Parking) . وأصب الموتيل يضم (٥٠) غرفة بدلاً من عشرة غرف وأصبحت الغرف أكثر تطوراً وخدمة حتى أصبح الموتيل يحتوي على (Apartment) وكابينات مهيئة لاستقبال السياح.

من الدول الأوروبية المتطورة في هذا المجال (إيطاليا) حيث بدأت أيضاً بإنشاء الموتيلات بجانب الطرق الرئيسية الحديثة (Auto Strads) ويلاحظ أن الطاقة الاستيعابية كبيرة جداً أي حوالي (١٠٠) سرير ويوجد كذلك أكبر من العدد حيث يضم (٢٠٠ - ٣٠٠) سرير وحتى إلى (٥٠٠) سرير .

المنتجعات : Resorts

وتكون عادة قرب المناظر الطبيعية أو الغابات أو الجبال أو البحيرات أو المياه المعدنية، يتوفر في المنتجعات كافة الخدمات التي يطلبها السائح من مسابح وملاعب وبريد وهاتف وأسواق ومصايف ونوادٍ الخ . فمثلاً دزني وولد في أورلاندو وفلوريدا متخصص كمنتجع بوجود ألعاب ومشاهد تشكل المشوق الرئيسي قي المنتجع . ومنتجع (بييرير) في ولاية فرجينيا الغربية

بالولايات المتحدة. ومن مزاياها أن يكون موقعها بالقرب من مقومات جذب سياحية وبنفس الوقت تقدم خدمات متكاملة للسياح .

فنادق الإقامة : Residential Hotels

وهذه الفنادق هي النوع الأكثر شيوعاً في السنوات الأخيرة. ويمكن للنزيل أو المتردد عليها أن يقيم فيها لمدة طويلة Long Stay إذا لزم الأمر . وإن كان بعض الفنادق تفضل الإقامة القصيرة والمحدودة لاعتبارات إن النزيل لمدة قصيرة أكثر ربحية للفندق.

وفي المدن الكبيرة التي يتردد عليها نوعيات مختلفة من النزلاء قد تصل مدة إقامتهم ما يزيد عن الشهر أو الثلاثة أشهر متصلة نجد أن هذا النوع من الفنادق مرغوب فيه عن الأنواع الأخرى ، وينافسه في هذا المجال فنادق الشقق التي تحتوي على عدد من الشقق ، وتتيح للنزلاء الاستفادة من خدمات عامة في الفندق أو الاستقلال في المعيشة .

وفي مدينة مثل " دبي " في دولة الإمارات العربية بدأت مثل هذه الفنادق في انتشار نظراً لكونها مدينة تجارية تعج بالعديد من التجار والوافدين والمترددين سواء في المنطقة الحرة المعروفة باسم (جبل علي) أو ميناء دبي نفسها وهي ميناء على الخليج العربي ذات شهرة كبيرة ، و جاذبية خاصة تساعد سرعة التطور والمرافق العامة على اتساعها وتنوعها وإشباعها لرغبات النزلاء على مختلف مستوياتهم .

وفنادق الإقامة – تتواجد أيضاً على السواحل مثل (طابا) التي كانت محل نزاع في اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل . ولم تتنازل عن حيازتها (إسرائيل) إلا بعد الحصول على تعويض كبير عن المنشآت والمرافق المحيطة به ، بخلاف عقود الإشغال الطويل التي كانت تضمن لهم نسبة إشغال عالية جداً .

وفنادق الإقامة تناسب كثيراً رجال الأعمال وأصحاب الأعمال المتريدين من وقت لآخر ويمكنهم الحجز فيه لمدد طويلة نسبياً أو الحجز المسبق شبه المنتظم.

ولهذا النوع من الفنادق (للإقامة) يفضلها الأجانب ورجال الأعمال ، وعادة ما تكون في المدينة الكبيرة ، وفي الموانئ التي يرتادها الكثير من المسافرين والسياح وغيرهم من رجال الأعمال .

الفنادق المؤقتة Temporary Hotels :

وهي تشمل المعسكرات وتجهيز بكافة ما يلزم للإقامة من أثاث ضروري وتتوفر فيها الأدوات الصحية والإضاءة والمياه الصالحة للشرب والاختسال. وفي بعض الحالات تسمى بالمخيمات (Camping) .

ويجب أن تتوفر للمعسكرات مكتب للإدارة التي تقوم بالإشراف عليها.

الفنادق الموسمية Seasonal Hotels :

وهي تختلف عن الفنادق السياحية من حيث نوع النزلاء ومدة الإقامة إلا أنها لا تختلف في الواقع من حيث التنظيم الداخلي والإدارة عن الفنادق السياحية.

فالفنادق الموسمية بصفة عامة هي تلك التي تلجأ إليها النزلاء لقضاء فترة معينة تكون في العادة طويلة نوعاً ما أثناء موسم الشتاء أو موسم الصيف ، وفقاً للموقع والعوامل الطبيعية التي تمتاز بها المنطقة الواقع بها الفندق - سواء أكانت لقضاء عطلة الصيف على شواطئ البحر أو لقضاء فصل الشتاء على الجبال الثلجية للتسلق أو التزلج أو الاستشفاء أو الاستمتاع بالمناخ المعتدل الجاف.

ونزلاء الفنادق الموسمية في حاجة دائمة للتسلية والترفيه التي تجعلهم لا يشعرون بالملل خلال الفترة الطويلة التي يقيمون فيها عادة بالفنادق.

فنادق المقامرة :

تتميز بكبر قاعاتها وتنوع خدماتها وهي من النوع الضخم ومثالها فندق MGM في لاس فيغاس في ولاية نيغادا الأمريكية إذ يحتوي على (٣٥٠٠) غرفة . وفيه أكثر من ١٢ / مطعماً وكافتيريا ويحتوي على خمسة طوابق تحت الأرض (مسبح ، مسارج ، أسواق ، الطوابق الأولى والثانية والثالثة للعب القمار) وفي هذا النوع من الفنادق توجد القاعات الضخمة للمؤتمرات والمسابقات (ملكات جمال ، الملاكمة ، جوائز الاوسكار).

بيوت الشباب والمدن الجامعية Hostel or Youth Houses:

وهي عبارة عن بيوت أو أقسام داخلية غرضها إيواء الشباب المحب للسفر والترحال والتعرف على بلاد أكثر وشعوب متعددة لقاء أجز زهيد. وتجد هذا النوع تشجيعاً في معظم البلدان وخاصة للشباب والطلاب منهم . لكي يجدوا فرصة لإغناء معارفهم وثقافتهم والاستجمام في بلدهم أو خارجه ، أي ترمي بيوت الشباب إلى توثيق الروابط بين الشباب وتذويب الفوارق بينهم كما تعمل على توسيع أفاقهم وتزويدهم بمختلف المعلومات العامة عن بلادهم والبلاد الخارجية وإيجاد روح التعاون المشترك والتفاهم مع الجماعة وتنمية الوعي السياحي داخل وخارج البلاد بتشجيع الشباب من ذوي الدخل المحدود على القيام برحلات قليلة التكاليف والعمل على اجتذاب الشباب الأجنبي لزيارة البلاد والتعرف عليها وعلى حضارته القديمة ونهضتها الحديثة في مختلف الميادين. كما تعمل على تكوين الصداقات وتوثيقها بين شباب الوطن الواحد وبين شباب البلاد الأخرى وتنمية شعور المحبة وتدعيم السلام العالمي ورخاء الإنسانية. وأيضاً تربي في نفوس الشباب ملكة الاعتماد على النفس في القيام بترتيب الغرفة وطهو الطعام أحياناً بأنفسهم. وهي تقتضي تنظيم خاص للنقل والجولات، وتشرف عليها منظمات الشباب في كل دولة ، وبالأخص في الدول الأوروبية الشرقية مثل يوغسلافيا بولونيا... الخ ،

وتسهيلات خاصة بشروط معينة، مثل استخدام بيوت الشباب من أنواع وسائل المبيت التي تقدم لهم أسعاراً رمزية للمبيت والإطعام، أو أن بعض المؤسسات التعليمية والجامعات تقدم مقراتها كوسيلة مبيت لرحلات الشباب خلال العطل. غايتها ليس الربح بل خدمة الطلبة والشبيبة .

الفنادق المتحركة Rotating Hotels :

وهي الفنادق غير الثابتة والمتنقلة ولها أنواعه عدة منها :

الفنادق العائمة Floating Hotels .

ويقصد بها السفن الناقلة الكبيرة وهي عبارة عن مجموعة من الفنادق الثابتة وتشمل كل الفئات منها الممتازة والدرجة الأولى والثانية والسياحية وكل درجة منها عبارة عن فندق قائم بذاته ومستوف كافة اشتراطاته مثل فندق الأرض الثابت.والتي تقوم برحلات مثل (سفينة الحب الأمريكية Love Boat ، وسفينة (الملكة اليزابيت) الضخمة التي تبجر من إنكلترا إلى أمريكا ورحلتها من (٧ - ١٠) أيام ومؤلفة من (٧) طوابق وبها / ١٢٠٠ / غرفة . وعدد العمال فيها حوالي / ١٠٠٠ / عامل .

وقد توقف نشاط السفن أبان الحرب العالمية الأخيرة، ثم ما لبث أن عادت مرة أخرى لتخدم السياحة رغم تطور الطيران وامتصاصه عدداً كبير من السياح. فما زالت السفن الكبيرة تمخر عباب البحر والمحيطات حاملة السياح من أقصى الأرض إلى أقصاها حتى ولو كلفتهم هذه الرحلات نفس أسعار انتقالهم بالطائرات أو أكثر لأن السفر بالبحر فيه متعة واستجمال لرجال الأعمال وراحة لأعصابهم المرهقة. والمعيشة على ظهر السفينة تجعلهم يتمتعون بوسائل الترفية التي لا تتوفر في سواها من وسائل المواصلات هذا علاوة على أن السفر بالسفن يمكنهم من مشاهدة بلدان أكثر.

الفنادق البرية المتحركة Inland Rotating Hotels :

وهي تشمل عربات القطارات والعربات السيارات السياحية كما تتمثل في عربات النوم وعربات المطبخ الملحقة بالقطارات وهذا النوع من الفنادق المتحركة نراها هي محكوماً بالحيز الضيق الذي يمكن التحكم فيه والذي ينعكس بالتالي على تكوينه وتنظيمه وعربات النوم تكون أحياناً من الدرجة الثانية معاً. وغالباً ما يلحق بعربات النوم عربة مطعم لإطعام المسافرين، وهي مزودة بكل ما يمكن أن يزوده به مطعم من مطاعم الفنادق الأرضية الثابتة، ويسمى هذا النوع من الفنادق الخاصة بسكك حديد القطارات (Wagoner) وهي منتشرة في أوروبا وأمريكا وكندا . مثل قطار راجستان في الهند أو قطار الشرق السريع (اكسبريس) من أوروبا للشرق، أو قطار عبر سيبيريا.

الفنادق الطائرة Air Hotels :

ويقصد بها غرف النوم أو الشقق الموجودة على متن الطائرات . ورحلتها أكثر من (5) ساعات ، وأول من طور هذه الفكرة هي شركة ري جنت ايرالامريكية ورحلاتها من نيويورك إلى فرانسييسكو.وقد قلت أهمية الطائرات في الوقت الحاضر من ناحية النوم إذ قديماً كانت الطائرة تقطع المسافة من أمريكا أو أوروبا في يومين ، فكان الراكب يحتاج إلى سرير ينام عليه بعد التطور الكبير في تحكم الطائرات في السرعة قضى على فكرة إيجاد أسرة في الطائرات واكتفى بتحريك المقعد إليها بحيث يمكن الاستلقاء أو الاسترخاء فيه.

لهذا يمكن القول أصبح الطيران أقوى العناصر المساعدة على ازدهار السياحة، لأنه يوفر في وقتنا الحاضر الراحة والأمان والطعام والشراب وخدمات أخرى مثل التلفون، الفاكس، تلفزيون، فيديو، وحتى النوم...الخ.

وممكن أي إنسان من أن يمضي إجازة قصيرة في أبعد بقعة على الأرض، بعد أن كان الانتقال إليها يستغرق أكثر من شهر بحراً.

سيارات البونان (Rote) Trailers :

ويطلق عليها لفظ (روتيل) أي فنادق على عجل. وهي عبارة عن سيارة مكونة من طابقين، يستعمل أحدهما نهاراً لمشاهدة معالم البلاد التي تزورها السيارة ويستعمل الطابق الآخر لنوم أفراد الرحلة بدلاً من الإقامة في الفنادق.

الفنادق العلاجية (Care) Or Medical Hotels :

وتقع بالقرب من المياه المعدنية والكبريتية . يقصدها المرضى الراغبون بالاستشفاء والعلاج وبها حمامات وأطباء متخصصون بالعلاج الطبيعي ، وتكثر هذه الفنادق في النمسا وسويسرا وبلغاريا

الفنادق الرياضية :

وتكثر قرب المدن الاولمبية والملاعب الرياضية .حيث أن أغلب نزلاء ورواد الفنادق الرياضية من هواة الرياضيات الشتوية الجبلية كالتسلق والتزحلق. والفنادق الجبلية تنشأ عادة في أحضان الجبال وهي بحكم بعدها عن العمران تحتاج إلى تخزين جميع المواد الاستهلاكية كالمأكولات والوقود، وتتوفر فيها ورشة لإصلاح السيارات وقسم لغسل وكي الملابس، ومحل للحلاقة وأن أمكن مكتب بريد وتلغراف واتصالات محلية ودولية. وأحياناً تقوم هذه الفنادق الرياضية وفقاً لما تتحكم من مساحة الأرض بإقامة المنشآت لبعض اللعيات المختلفة مثل ملاعب التنس والكولف والسكواتش أو حمامات السياحة أو أجهزة الحمامات البخارية.

فنادق مؤتمرات Convention Hotels :

وهي عبارة عن منشأة إيواء تحتوي على مرافق وخدمات خاصة لمجموعات كبيرة بعقد مؤتمرات أو اجتماعات أو لقاءات. ويضم فندق المؤتمرات النموذجي قاعة عرض كبيرة واحدة على الأقل وعدداً من غرف الاجتماعات والمآدب ويوجد في إيطاليا في مدينة مونتاتكاتيني (Montecatini) مجمع سياحي كبير جداً مخصص لاستقبال الزائرين لأغراض العلاج وكذلك يقدم خدمات للمؤتمرات حيث يضم عدة صالات متعددة الخدمات ويرتبط هذا المجمع بقمر صناعي عالمي (Satellite) ليسهل عملية الاتصال وتبادل المعلومات خلال فترة انعقاد المؤتمرات العلمية والمهنية والاقتصادية وبعده لغات عالمية. بالإضافة توفر كافة خدمات من استخدام أجهزة الحاسوب والفاكس والمعدات الأخرى .

تقسيم الفنادق من حيث الدرجات :

وهذا التقسيم عالمي وهذه الدرجات كالتالي : الدرجة الممتازة، الأولى، الثانية، الثالثة.

- تقسيم الفنادق من حيث النجوم: فنادق الخمس النجوم تعد أرقى الفنادق ثم أربع وثلاث نجوم ونجمتان ونجمة واحدة
- تقسيم الفنادق من حيث الأسعار: منها غالية جداً، غالية، متوسطة، ثم اقتصادية، ثم رخيصة.....الخ.

